

# في كلمة توجيهية سامية قال صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

## أثناء استقباله لوفد عن اتحاد المؤرخين العرب

### وأعضاء من جمعية المؤرخين المغاربة:

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

# منبر الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتي هي أحسن ﴾  
«قرآن كريم»

الخميس 27 ربيع الثاني 1414 هـ الموافق 14 أكتوبر 1993 م • العدد 61 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## «عندي كلمة أذكر بها دائما أساتذتنا ومعلمينا في المغرب

### أقول لهم علموا المغاربة تاريخهم»

الوسام الذي اعتبره من أشرف الأوسمة لأن دافعه دافع نزيه، فهو ليس بوسام سياسي، ولا بعمل ديبلوماسي، ولا هو يتحرك إغراء بل هو عطاء، وقبل كل شيء هو تشريف لا لشخصي ولكن لبلدي الذي ساير التاريخ وصنع حقبا مشرفة من التاريخ.

البقية ص 2

حضرات الأساتذة  
إنني لم أكمهيشا لخطاب في مستوى ما سمعته من الأستاذ الجليل المؤرخ الذي تكلم باسمكم، وأخشى أن تكون كلمة ردي على كلمتكم دون المستوى، ولكن ليس هناك مستوى في شكر نعم الله وليس هناك تفاوت في شكر عباده، فأشرككم من صميم القلب على هذا

بعد ظهر يوم الإثنين الماضي، ويقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وفدا من اتحاد المؤرخين العرب وأعضاء من جمعية المؤرخين المغاربة المشاركين في ندوة صلاح الدين الأيوبي التي انعقدت مؤخرا بالرباط بمناسبة ذكراه الثمانمائة وذلك تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة.

وبهذه المناسبة سلم الأستاذ السيد عبد العزيز سالم لصاحب الجلالة باسم اتحاد المؤرخين العرب الوسام الذهبي لتاريخ الأمة العربية الذي يحمل العبارات التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم  
باسم المؤرخين المعبرين الأمان  
عن التاريخ في الوطن العربي نتقدم  
إلى الملك الباحث المؤرخ جلاله الملك  
الحسن الثاني رئيس لجنة القدس  
بالوسام الذهبي لتاريخ الأمة العربية  
تقديرًا لجهوده جلالاته المتواصلة في  
خدمة العروبة والإسلام واعترافًا  
بإيادي جلالاته البيضاء على العلم  
والعلماء واعتزازًا بشغف جلالاته  
بعلم التاريخ والدراسات التاريخية.  
الرباط في عيد المؤرخ العربي  
ثاني أكتوبر 1993»  
وقد خاطب صاحب الجلالة وفد  
المؤرخين العرب بكلمة قال فيها:  
«الحمد لله والصلاة والسلام  
على مولانا رسول الله وآله وصحبه

### افتتاحية العدد:

## تحية صادقة من رابطة علماء المغرب إلى ندوة صلاح الدين بطل القدس في ذكراه الثمانمائة

الأستاذ الشيخ: محمد المكي الناصري

حضرات السادة:

نجتمع هذه الأيام بدعوة كريمة من جمعية المؤرخين المغاربة فرع الشجرة المباركة اتحاد المؤرخين العرب لإحياء ذكرى مرور ثمانمائة سنة على وفاة بطل من أعز أبطال الإسلام، وأشهرهم بين الخاص والعام، هو يوسف بن أيوب المشهور بلقب صلاح الدين، وبطل (يوم حطين) محرر القدس الشريف والأرض التي بارك الله حوله من نير الصليبية الحاقدة وتعصبتها المقيت، وفتح أبواب القدس لجميع أتباع الديانات الكتابية، في ظل التسامح الإسلامي الذي كان شعاره ولا يزال هو قول الله تعالى (لا نفرق بين أحد من رسله) وقوله تعالى: (لكم دينكم ولي دين).

حضرات السادة:

لقد التقى المغرب والمشرق من فترات عديدة من تاريخهما المشترك حول قاسم مشترك هو الدفاع عن مقدسات الإسلام شرقا وغربا، وبذل ملوكها كما بذلت شعوبها من الجهود والتضحيات، مارد غارات المغيرين، وصد هجمات المعتدين، وأعاد للإسلام والمسلمين العزة والهيبة والمكانة المرموقة بين العالمين، وها هم حراس المجد العربي وألسنته الناطقة من المؤرخين العرب في المشرق والمغرب يجتمعون في صعيد واحد تحت سماء المغرب في (رباط الفتح) الذي يرمز باسمه ومسماه إلى المرابطة في سبيل الله حتى النصر، معاهدين الله على العمل لنفس الأهداف الإنسانية السامية التي عمل لها سلفهم الصالح منذ عهد خليفته الثاني عمر بن الخطاب، وبطلهم المجاهد صلاح الدين الأيوبي.

حضرات السادة:

إذا كانت ذاكرة الجماهير الإسلامية يعترتها النسيان في غالب الأحيان، فإن أول ما يطفو على سطح ذاكرتها عندما تسترجع وعيها - بعد اسم سيد الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ - اسمان اثنان لا ثالث لهما، ارتبطت ذكرهما معا بذكرى القدس الشريف: اسمان اثنان يذكوران في كل لحظة من لحظات الحياة بكل تجميل وتكريم،  
البقية ص 2

### تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني تحتضن الرباط يومي 19 و20 أكتوبر الحالي ندوة علمية حول القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الإسلامي المسيحي

والتحسيس بالخطر الذي يهدد وجود هذه المقدسات الإسلامية والمسيحية وتنفيذًا لقرار مؤتمرها الهام الرابع فإنها تقيم ندوة علمية لتسلط الضوء على مدينة القدس وتاريخها وتراثها بوصفها مكانا مقدسا للديانات السماوية الثلاث، ولتحت جميع الحكومات والمنظمات الدولية على العمل للمحافظة على التراث الثقافي في

البقية ص 3

تحت الرعاية السامية  
لصاحب الجلالة الملك الحسن  
الثاني تقوم المنظمة الإسلامية  
للتربية والعلوم والثقافة  
ايسيسكو بتنظيم ندوة عالمية  
حول القدس وتراثها الثقافي في  
إطار الحوار الإسلامي المسيحي  
وذلك يوم 19 و20 أكتوبر الحالي.  
وتبرز ورقة العمل التي قدمتها  
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة أهمية القدس الروحية

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3، 4، 5، 6

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية



## في كلمة توجيهية سامية

تابع ص 1

يذكر العرب دائما بأنهم هم آباء الجبر وهم فطاحل الطب وننسى أن التاريخ، هو كذلك من ميادين العرب لأن علم التاريخ وبالخصوص عند القدماء كان دائما هو والفن الذي يرتبط به مذهباً منهجياً للتدريس، فهكذا حينما نقرأ متون النحو أو كتب الاشتقاق أو كتب الحديث وغير ذلك دائما نرى أن المؤلف يروي عن فلان ثم يقول فلان كان يعيش في زمن كذا ومن قبيلة كذا وكانت لغته إما شاذة أو لغة متداولة وكانت مدرسته النحوية إما كوفية أو بصرية سواء كان ذلك في علم الحديث أو كان في علم الفقه أو كان في علم اللغة أو كان في علم البلاغة. ولا عجب في ذلك لأنني البارحة وأنا أتصفح المصحف الكريم وجدت هذه الآية في سورة يوسف عليه السلام، يقول الله سبحانه وتعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين).

إن القصص في فهم الله سبحانه وتعالى هو التاريخ. فمن ذلك ينبغي أن يدرس الإنسان التاريخ وكان والدي رحمه الله عليه سمع مني أنني أريد بعد حصولي على البكالوريا أن أتابع دراستي في التاريخ فأجبرني رحمه الله عليه على

أن أتعالى لدراسة القانون، وأحمد الله على هذا لأن التاريخ يمكنني أن أقرأه كل يوم وفي كل كتاب وفي كل دليل ولكن القانون لا يمكن تعلمه إلا في سن الصبا.

إنني أشكركم مرة أخرى على التفاتكم وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل أمتنا في حالها دائما في مستوى ما افتخرت به في ما ضيها وأنا عندي كلمة أذكر بها دائما أساتذتنا ومعلمينا في المغرب. أقول لهم علموا المغاربة تاريخهم لأن من تعلم التاريخ وعرف تاريخه لا يمكنه أبدا أن يتنكر لبلده أو أن يصبح خائنا له إما متعمدا أو غير متعمد.

فإذا نحن نشرنا هذه القاعدة في مدارسنا العربية والإسلامية لن نسمح أبدا لأنفسنا بأن نقوم بأي شيء من شأنه أن يخلينا أو يخل أبناءنا والأجيال الصاعدة.

وكونوا رعاكم الله ووفقكم رسلنا إلى جامعاتكم وكلياتكم.. فحضورهم على دراسة التاريخ حتى نكون مدفوعين بماضينا ومؤهلين لمستقبلنا لنرتفع عن الحزازات وعن الظرفيات ونجمع الشمل ونصل الرحم ونكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

## افتتاحية العدد:

تحية صادقة من رابطة علماء المغرب  
إلى ندوة صلاح الدين بطل القدس  
في ذكراه الثمانمائة

تابع ص 1

وإجلال وتعظيم، اسم عمر بن الخطاب واسم صلاح الدين، الأول يذكره المسلمون كلما أحسوا بالحاجة الملحة إلى العدل والاستقامة والنزاهة والصدق في القول، وتقدير المسؤولية أمام الله وأمام الناس، وكلما عز بينهم من ينطق بكلمة الحق وفصل الخطاب، حتى لا يبقى أي مجال للشك والارتياح، والثاني يذكره المسلمون كلما أحسوا بالضيم والغبن والوهن والعجز أمام أعدائهم، وتطلعوا إلى ما يرد عادية الخصوم، ويتحداهم، - بدلا من موقف الدفاع - بالمواجهة والهجوم، فقد واجه بطل حطين الصليبية وهي لا تزال في أوج قوتها وعزها، طاغية باغية، تحاول أن تفرض سلطانها في المواقع الأمامية من عالم العروبة والإسلام فردها على أعقابها وخضد شوكتها وبسات يعمل على تطهير ديار العرب والمسلمين من بلواها، حتى تراجع مدها، وانقرط عقدها.

حضرات السادة:

كم هي سعيدة «رابطة علماء المغرب» برئاسة المجلس العلمي بالعاصمة» أن تحيي جمعكم الموقر، وتبارك ندوتكم التاريخية الجامعة، التي تتعقد قاب قوسين أو أدنى من مقر لجنة القدس الشريف، وتحت رعاية رئيسها الأعلى جلالة مولانا الملك أمير المؤمنين الحسن الثاني، وذلك في وقت يتطلع فيه عالم العروبة والإسلام، بمزيد من اللفتة والشوق والحنين إلى تحرير القدس الشريف من نير الصهيونية المتعنتة، وإعادته إلى ما كان عليه في سابق الإسلام، من سماحة، وقداسة وأمن وسلام، في ظل العروبة والإسلام، حقق الله آمال العرب والمسلمين، وأنجح مساعي رئيس لجنة القدس الإمام المسلم والسلام.

## شؤون المسلمين في العالم

أحوال المسلمين  
في الكاميرون

سمحت السلطات الشيوعية في كاميرون للمسلمين هناك القيام ببعض الإصلاحات في المساجد والمدارس الإسلامية وأداء شعائهم الدينية اعترافا بما واجهوه من محنة الاضطهاد والتدمير الذي شمل قراهم ومساجدهم والإبادة الوحشية للأطفال منهم والنساء والشيوخ وعلمائهم حيث بلغ ما قتل منهم 700 ألف مسلم خلال فترة حكم الخمر الحمر الشيوعية الموالية للصين من 1975 م وحتى 1979 م لكاميرون.

ويجيء هذا التسامح نتيجة للجهود الدولية والمحلية التي تهدف إلى إنهاء القتال الدائر في كاميرون وإحلال السلام فيها عن طريق انتخابات عامة يشترك فيها الجميع على أن لا يعود الخمر الحمر إلى السلطة في كاميرون مرة أخرى.

والمسلمون عاشوا في تفاهم تام مع الكاميرونيين منذ عام 1823 محافظين على دينهم الإسلامي والثقافة التي تميزهم عن غيرهم على مر العصور وعددهم بلغ مليونين من بين سكان كاميرون الذين بلغ عددهم في السبعينات سبعة ملايين نسمة.

والمسلمون في كاميرون لقلّة مواردهم وحرمانهم من التعليم والوظائف وتعهد تجهيلهم بدينهم وعدم الخدمات الصحية والعلاجية لهم منذ عهد طويلة هم في أمس الحاجة للدعاة والمعلمين والمدارس والمراكز الصحية والمشاريع الاقتصادية خاصة في مجال الزراعة ويتطلعوا لاختوتهم المسلمين من منظمات وهيئات إسلامية لمديد العون لهم وتهيئة سبل اتصالهم بامتهم الإسلامية.

عن وكالة الأنباء الإسلامية (إبنا)

منجم الذهب  
في المملكة  
العربية  
السعودية

لندن: قالت صحيفة تصدر باللغة العربية في العاصمة البريطانية «لندن»

أن منجم مهد الذهب الواقع شمال شرق مدينة جدة السعودية حقق أعلى معدل تكريم لخام الذهب خلال شهر أبريل الماضي منذ بدء عمليات الإنتاج في المنجم عام 1988 م وقدرت كمية الخام المكررة بـ 14359 ألف طن متر بنسبة نقاوة 31.59 غرام في الطن.

وأشارت الصحيفة إلى أن تكلفة إنتاج أونصة الذهب خلال الفترة نفسها 188 دولار وهي أقل تكلفة إنتاج حقلها المنجم حتى الآن فيما بلغت كمية الخام المكرر لشهر مارس الماضي 14.44 ألف طن متر.

ويشار إلى أن المنجم يعد من أغنى مناجم العالم من حيث التركيز وقدرت احتياطياته حتى العام الماضي بمليون طن فيما تجاوزت أرباحه 30 ٪ خلال نفس الفترة بقيمة إجمالية بلغت 55 مليون ريال سعودي.

المجمع الإسلامي  
بالبنان

وضع حجر الأساس للمجمع الإسلامي اللبناني في إقليم الخروب في منطقة برج العقارية إحدى محافظات جبل لبنان والتي تضم ما يزيد على 26 قرية وسكانها غالبيتهم مسلمون.

وقد حضر مراسم وضع الحجر عدد من الشخصيات اللبنانية البارزة وبعض الوزراء والسفراء العرب وجمع غفير من السدعاة والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية.

والمشروع على أرض مساحتها 28 ألف متر مربع وسيبنى عليها مسجد كبير ودار للفتاء ومحكمة شرعية ودائرة أوقاف ومعهد مهني تقني يتمويل من البنك الإسلامي للتنمية بمبلغ 275 ألف دولار كما تعهدت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية وجمعية (اقرأ) الخيرية ورابطة العالم الإسلامي بتقديم الدعم لإنجاح هذا المشروع الذي يعتبر أول مشروع من نوعه للمسلمين في هذه المنطقة.

## أسألوا الملائكة

سئل الشعبي عن مسألة قال: لا علم لي بها، فقيل: ألا تستحي؟ فقال: ولم أستحي ما لم تستح منه الملائكة حين قالت: لا علم لنا.

من كل بستان  
زهرة

## عمل بدون أجر

\* دخل لص على بعض الفقراء، ففتش البيت فلم يجد شيئا، فلما أراد أن يخرج قال صاحب البيت: إذا خرجت اربط الباب، فقال اللص: من كثرة ما أخذت من بيتك تريد أن تستخدمني عندك.

## مسألة تصفيف

\* سأل رجل مغفل رجلا فاضلا، فقال: كيف تنسب إلى اللغة؟ فقال اللغوي: أخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن «إنك لغوي مبين».

## الشكل والمضمون

\* كان الحريري، صاحب المقامات المشهورة، دميما قبيح المنظر، فجاءه رجل غريب يزوره ويأخذ عنه فلما رآه استزرا شكله، ففهم الحريري ما في نفسه فابى أن يمل عليه وقال اكتب:

ما أنت أول سار غره قمر  
وزائر أعجبته خضرة الدمن  
فاختر لنفسك غيري إنني رجل  
مثل المعيدي تسمع بي ولم ترني  
فخجل ذلك الرجل وانصرف  
عنه.

## دعوة غير مستجابة

\* قيل لا إبراهيم بن الأدهم: مالنا ندعو ولا نجاب؟ قال: لأنه دعاكم فلم تجيبوا، ثم قرأ: (والله يدعوا إلى دار السلام ويستجيب الذين آمنوا).

## الجد والهزل

\* خرج المهدي الخليفة يتصيد فغار به فرسه حتى وقع إلى خباء أعرابي فقال: يا أعرابي هل من طعام؟ فأخرج له قرص شعير ولبنا ثم أتى إليه بماء فلما شرب قال: يا أبا العرب أتدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا من خدم الخليفة الخاصة، ثم شرب أخرى فقال: أنا من قواد الخليفة، ثم شرب أخرى فقال: يا أعرابي أنا الخليفة، فأخذ الأعرابي الركوة فصبها وقال: والله لو شربت الرابعة لا دعيت أنك رسول اله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم أحاطت به الخيل فطار قلب الأعرابي فقال له: لا بأس عليك، وأمر له بغطاء جزيل.

## خبر قديم

كان صلة بن أشيم يأكل فاتاه رجل، فقال: مات أخوك، قال: هيهات قد نعي إلي، اجلس فكل، قال الرجل: ما سبقني إليك أحد، قال: الله تعالى حينما قال «إنك ميت وإنهم ميتون» (الزمر، 30).



## تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني تحتضن الرباط يومي 19 و20 أكتوبر الحالي ندوة علمية حول القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الإسلامي المسيحي

تابع ص 1

مدينة القدس الذي هو ملك للإنسانية جمعاء. وتوضح ورقة العمل ان هذه الندوة تهدف الى التعريف باهمية القدس الدينية والتاريخية والحضارية وتنبيه الرأي العام العالمي الى الاخطار التي تتعرض لها المعالم الحضارية داخل مدينة القدس وكشف مخططات التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتغيير طابع المدينة العربي الاسلامي ودعوة المنظمات العربية والاسلامية والدولية لدعم التراث الثقافي في مدينة القدس.

وتتوزع محاور الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي على خمسة محاور هي:

1 - القدس عبر العصور التاريخية القدس قبل الاسلام بعد الفتح الاسلامي القدس تحت حكم الافرنج - القدس ابان الانتداب البريطاني وتحت الاحتلال الاسرائيلي الى الان.

2 - تراث المدينة المقدسة تعايش المسلمين والمسيحيين في

القدس في ظل الحكم العربي الاسلامي المقدسات والمآثر الاسلامية والمسيحية في القدس - المعالم التاريخية والحضارية في القدس كيفية دعم تراث المدينة الثقافي وصيانتها ودور الدول والمنظمات والافراد في ذلك.

3 - طمس الهوية الاسلامية وتهويد المدينة مخططات التهجير اليهودية وبناء المستوطنات وتأثير ذلك على وضع القدس اجراءات التهويد على مستويات العمران والتعليم والقضاء والاقتصاد ودور عرب فلسطين في التصدي لمحاولات اسرائيل في تغيير معالم القدس.

4 - القدس والمنظمات الدولية القدس ومنظمة المؤتمر الاسلامي القدس وعصبة الامم والامم المتحدة القدس وجامعة الدول العربية مشاركة دول العالم الاسلامي في الدفاع عن فلسطين وعاصمتها القدس تقارير الدول الاعضاء بالاييسكو.

5 - مستقبل القدس والمدن العربية الاخرى في ظل الاحتلال الاسرائيلي دراسة مقارنة مع المدن اليهودية، تصور مستقبلي للعلاقات الثقافية بين الديانات الثلاث في المدينة المقدسة.

واوضحت المنظمة انها وجهت الدعوة لحضور هذه الندوة الى الدكتور حامد الغابدي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والى

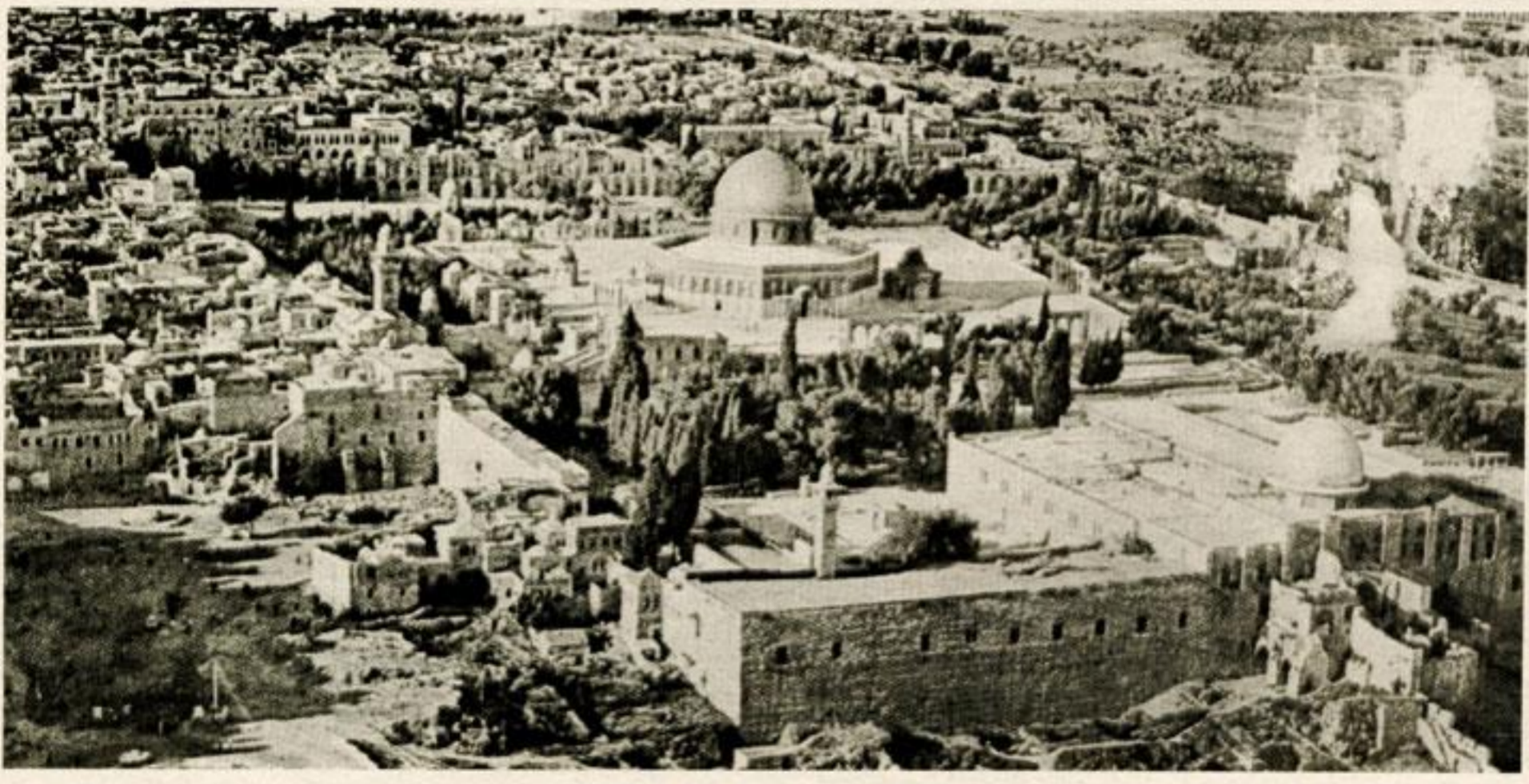
الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والى الدكتور بطرس غالي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة والى صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والى السيد فيديريكو مايور

المدير العام لليونيسكو والى السيد محمد الميلي الابراهيمى المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والى السيد روجي الخطيب امين مدينة القدس والى السيد كامل الشريف رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس والى الدكتور موسى عبد القادر الحسيني رئيس مجلس هيئة ادارة منتدى القدس

والى الدكتور مروان ابو خلف رئيس المعهد العالي للانسار الاسلامية بالقدس والى العميد فايز جتبر امين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس. كما وجهت الايسيسكو الدعوة الى شخصيات مسيحية سواء في الغاتيكان او في الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة او من جهات دولية دينية واكاديمية.

### الأستاذ محمد العربي الشاوش في ذمة الله

فجعت تطوان بوفاة الاستاذ المجاهد السيد محمد العربي الشاوش نتيجة مرض مفاجيء ألم به وذلك يوم الثلاثاء 14 شتنبر المنصرم، ونقل إلى مشواه الأخير في موكب مؤثر بعد صلاة عصر يوم الأربعاء 15 شتنبر 1993. وبمجرد شيوخ نيا وفاته، سارع اصداقاه ومحبيه ومقدرو نشاطه العلمي والسياسي والصحافي - إلى بيته،  
البقية ص 3



متى تحرر القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني؟

## خطبة الجمعة « لا وصية لوارث »

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية

عضو الرابطة / فرع سلا

عباد الله :

ورد في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد والترمذي وحسنه أن رسول الله (ص) قال : « لا وصية لوارث » وهذا الحديث من أحاديث الأحاد التي تلقنها الأمة بالقبول، ويستفاد منه منع الوصية للوارث، فالشرع الحكيم يحجر على رب المال أن يتصرف في توزيعه بعد موته كما يريد وحسب أهوائه وشهواته، ويمنعه من أن يعطي بعض الورثة ويحرم البعض الآخر، والإنسان في غالب الأحيان يريد أن يوصي لأحب أقربائه وألصقهم بنفسه، وهذا الأقرب والأحب كثيرا ما يكون ابنا أو بنتا أو زوجة... وهؤلاء جميعا يرثون منه فمنع الشرع الوصية لهم، حتى لا

يستأثر أحد الورثة بالمال، بعضه بالإرث وبعضه بالوصية، ليبقى المال بعد موت صاحبه للورثة جميعا، يقتسمونه بينهم بالكيفية التي شرعها الله تعالى لقسم التركة. وبكل أسف يتحايل بعض الناس على شرع الله، ويرتكبون التأمم في مخالفة هذا النهي الشرعي، ويتعمدون مخالفة قوله (ص) « لا وصية لوارث » فمنهم من يوصي لأبناء أبنائه، ومنهم من يوصي لابنائه بنته، ومنهم من يبيع ابنه أو بنته بيعا صوريا فيظهر أمام الشهود أنه أخذ المال، ثم بعد ذلك يضعه في كيسه، أو يرده لمن اقترضه منه. عباد الله الشريعة الإسلامية تهدف إلى ما فيه خير الناس، وما

فيه صلاحهم وسعادتهم، وإلى ما يمتن روابط المحبة بينهم، ويربطهم بأوثق الصلات، صلة القربى والرحم، لكن بعض الناس يتجاوزون ما شرعه الله، تلبية لرغباتهم وشهواتهم قصد إغناء ونفع بعض الورثة على حساب البعض الآخر، فيعمدون إلى مختلف الحيل للتهرب من حكم الشرع العادل.

وهذه المخالفة كثيرا ما تأتي في نهاية العمر، وفي الأيام الأخيرة من حياة الإنسان، وبعد أن يكون المسلم قد قطع أشواطا في التقرب إلى الله وفي الاجتهاد في مرضاته وعبادته، ويكون قد حافظ على الصلاة مدة طويلة، وتقرب بأنواع القربات من صيام، وصلاة، وحج، وعمرة وغير ذلك، وبعد هذا كله يأتيه الشيطان في آخر عمره، ويزين له مخالفة الشرع الحكيم ويوصي إليه بتفضيل بعض الورثة على بعض، وفي هذا المعنى جاء قول رسول الله (ص) فيما رواد عبد الرزاق عن أبي هريرة (رض) أن رسول الله (ص) قال : (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير

سبعين سنة، فإذا أوصى جاف في وصيته، فيختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله، فيدخل الجنة) قال أبو هريرة إقرأوا إن شئتم : « تلك حدود الله فلا تعتدوها ».

فالمتحايل على شرع الله يحبط عمله، ويهدمه، فالله سبحانه وتعالى قد قسم الميراث في كتابه العزيز وبين كيف يوزع، وبين مستحقيه، وأوعد في نهاية هذا التقسيم العادل والتوزيع الحكيم من يتجرا على مخالفته بقوله تعالى : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين » (النساء / 13)

فالمجتريء على مخالفة أمر الله وشرعه وحكمه، يرتكب إنما عظيما، وموبقة كبيرة، وجاء توكيد هذا التقسيم في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وغيره أن رسول الله (ص) قال : « إن الله أعظم، كل ذي حق حقه، ألا لا  
البقية ص 7



## المحيار الشرعي في تربية الأولاد ورعايتهم

كعبد الله وعبد الرحمن ، وغير من الأسماء ما يؤثر على نفس المسمى فسمى (عاصية) ابنة عمر ب (جميلة) لما في وصفها بالعصيان من إساءة لها وتأثير عليها، وأرشد بذلك أمته إلى أن تتجنب كل ما فيه إساءة للمسمى، وقال: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فحسنوا وأسماءكم» (1).

ومن الواجبات الأولية للولد تنشئته على العقيدة الصحيحة وتهنيته لقبولها واعتقادها، فالولد أمانة، ونفسه تنطبع بما تعود عليه في أوليات حياته، ولا يمكن له أن يلتزم بعقيدة، مالم ينشأ عليها وتحب إليه، فيميل إليها بعدئذ طائعا وكانها جزء من تكوينه. وتتمثل التنشئة الأولية في واجبات عديدة: منها إختيار اسمه كما ذكر، ومنها التعبير العلني عن وجوده واحتسابه على نسب أبيه، ويظهر ذلك من وجوب عقيقته وفي ذلك قال رسول الله ﷺ: «الغلام مرتين بعقيقته، تدب عنه يوم السابع، ويحلق رأسه ويسمى» (2).

ومن واجبات التنشئة عدم التفرقة بين الأولاد بما يؤدي إلى محبة أحدهم وكره الآخر، خاصة محبة الأبناء وكره البنات، كما كان يفعل أصحاب الجاهلية، ممن ذمهم الله في كتابه الكريم في قوله تعالى: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم» (2) (يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون) (4).

المسألة الثانية: واجب التربية: التربية تاهيل الولد وتكليفه وإعداده لمواجهة الحياة، ومن ذلك وفي مقدمته تربيته وتدريبه عقديا لمعرفة خالقه وواجبات دينه، سواء عن طريق تعليمه نظريا، أو تدريبه عمليا، امتثالا لقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (5) وفي ذلك يقول الإمام علي: (أي أديبهم وعلموهم) (6).

وقال قتادة: أمرهم بطاعة الله ونهيبهم عن معصيته، والقيام عليهم بأمر الله، وأمرهم به ومساعدتهم عليه (1) وقال مقاتل: تعني هذه الآية أن يؤدب المسلم نفسه وأهله فيأمرهم بالخير، وينهاهم عن الشر (2). ولعل الإهتمام بهذه التربية أكد في هذا العصر الذي تطفئ فيه الماديات بمصاعبها وأخطارها،

البقية ص 7

ورد علينا سؤال يقول فيه صاحبه أنه يعيش في إحدى البلاد غير الإسلامية، ولديه أولاد لا يزالون صغارا، ويخشى أن يقصر في تربيتهم ورعايتهم، خاصة وهم يعيشون في بيئة تختلف عن بيئتهم، ويسأل عما يجب عليه أن يفعله من حيث رعايتهم، والمحافظة على هويتهم: والجواب: إن حقوق الأولاد وواجباتهم على آبائهم كثيرة ونجتزي منها بثلاث مسائل:

المسألة الأولى: الحقوق والواجبات الأولية. الواقع أن كل مولود يولد على الفطرة ولا خيار له فيما ينشأ عليه من الخير أو الشر، فمن هنا أصبح الولد أمانة عند والديه، ومسؤولية كبرى عليهم يحمون عقبى ما أسنوا فيه، ويندمون على ما قصرُوا فيه، وفي ذلك قال رسول الهدى عليه الصلاة والسلام: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعي تة على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسؤولية عنهم، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته» (1).

والواجبات الأولية للولد كثيرة، ولكنها تتمثل في إطار واحد هو (سلامة الإختيار) لضمان سلامته، ومن ذلك إختيار أمه، لما لهذا الإختيار من أثر بالغ في تكوينه وسلوكه، فهو فرع من أصل، والفرع يتأثر بأصله، ولهذا أكد رسول الهدى ﷺ على حسن إختيار الأم باعتبار تأثيرها على فروعها، فقال: «تخبروا لنطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن» (2) وقال: «إياكم وخضراء الدمن. فقبل يارسول الله: وما هي؟ فقال: المرأة الحسنة في المنبت السوء» (3) وقال: «إن الدنيا كلها متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة» (4) فبهذا التوجيه النبوي أصبح من أولويات الولد على أبيه إختيار أمه، لما سيرتب عليه من نفع أو ضرر له، وفي ذلك علم أحد الأعراب أولاد بما فعله من إختيار أمهم.

وأول إحساني إليكم تخيري لما جده الأعراب باد عفافها ومن سلامة الإختيار حسن تسميته، لما لها من تأثير نفسي عليه، فليس من سلامة الإختيار تسميته بما هو شأن عن بيئته وأقرانه، أو بما يخالف عقيدته أو قومه، ولهذا كان رسول الله ﷺ يهتم بالأسماء ودلالاتها، فأكد على ما يدل منها على الخضوع لله

وتعليمه صدقة، وبذله لأمله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، وبيان سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والمحدث في الخلوة، والجليس في الوحدة، والصاحب في الغربة، والدليل على السراء والمعين على الضراء، والزين عند الأُخلاء والسلاح على الأعداء، وبالعلم يبلغ العبد منازل الأخيار... إلى أن قال... والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام، وبالعلم توصل الأرحام وتفصل الأحكام وبه يعرف الحلال والحرام، وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم يطاع الله ويعبد» (9)

وهكذا يتبين لك أيها القارئ الكريم من خلال الشرح والتحليل لحديث طلب العلم المشهور كيف استجاب النبي (صلعم) لأمر ربه، ووجه اهتمامه منذ بداية الدعوة إلى تعليم أولاد المهاجرين والأنصار القراءة والكتابة، ثم أخذ بعد ذلك يحض عامة المسلمين على طلب العلم الذي أضحي ضروريا ضرورة الماء والهواء إذا أراد كل مسلم سواء كان ذكرا أم أنثى أن يفهم أمور دينه ودنياه، ويمثل الإسلام في أجلى معانيه وصوره ويقوم بدوره كاملا في العمل بمبادئه وتعاليمه لأنه لا حياة بدون علم.

### الهوامش:

- 1 انظر الجامع الصغير أحاديث 5264-5267 وتعليق المناوي عليها في فيض القدير ج 4 ص 267/268.
- 2 رواه أبو نعيم وغيره
- 3 سورة المجادلة (مدنية) الآية 11.
- 4 سورة البقرة (مدنية) الآية 269
- 5 سورة الزمر (مكية) الآية 9.
- 6 سورة آل عمران (مدنية) الآية 18.
- 7 سورة الرعد (مدنية) الآية 43.
- 8 سورة فاطر (مكية) الآية 28
- 9 رواه ابن عبد البر، وأبو نعيم، والخطيب موقوفوا على معاذ بن عمرو بعضهم.

### سراقات علمية

كان الأطباء يَضَوّن بصنعة الطلاء (خلط العقاقير بمائع خلطا محكما والصاقها بالجلد) واشتهر في ذلك الطلاء العراقي، وقيل إن أول من ادخله شمال إفريقيا اسماعيل بن يوسف القيرواني، فقد تحايل على الأطباء وبات ليلة في خزانة العقاقير ومعه ميزان صغير، وأخذ يزن كل عقير هناك، فلما كان من الغد أخرجت تلك العقاقير للدق والطلاء، واستعملوا ذلك، ثم رجع اسماعيل في الليلة التالية، فعاد وزن عقاقير الخزانة، فعرف ما نقص كل عقير منها، فعلم أنه الماخوذ للاستعمال في ذلك النهار، فكتب ذلك كله، ثم استعمله، فقامت له الصناعة.

قام بها المسلمون الأول في ميادين الفكر والبحث والاستقصاء، وما ذلك إلا تلبية لنداء دينهم الذي يدعوا إلى العلم، ويشيد بفضل العلماء، وينوه بمنزلتهم، وإلى هذا تشير بعض الآيات القرآنية الكريمة: «يرفع الله الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات» (3) وقوله تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، وما يذكر إلا أولوا الألباب» (4) وقوله تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (5) كما تشير آية أخرى إلى جعلهم بعد الملائكة في الشهادة بتوحيد الله ووجوده حيث جاء فيها: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم» (6)

وفي هذا السياق ينالهم من عناية الله مالا يخطر على بال بشر لأنه هو الذي ضم إلى شهادته شهادتهم في قوله عز وجل: «قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» (7)

بل إن الدين يقرر أن العلم هو الوسيلة الوحيدة التي بها يعرف الإنسان بعض آيات الله جل شأنه، ويؤمن بها إيمانا راسخا يجعله يخشاه، وذلك في قوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» (8)

4 غاية العلم: هذه ميزات فريدة وصفات حميدة خص الله بها أهل العلم، وتجلي لنا من خلالها أن التعلم والتثقيف باب للتحرر من القيود، وللتفقه في مصير الوجود، ودواء نافع لعمى الأبصار التي طمسها الجهل وقضى على معنوياتها حتى إنها لم يعد في إمكانها التمييز بين الرفيع والوضيع.

ولهذا فإن إنقاذ البشرية جمعاء من الفقر والمرض والجوع والقلق والخوف يتوقف على العلم لأنه دعامة قوية لاستقرار مركز الإنسان لما في هذه الدعامة من فعالية في توسيع الفكر، وتنوير العقل، وإذكاء المواهب، وتنشيط القيم، وفتح آفاق الاكتشاف والاختراع.

وعلى قدر ارتواء الأمم والشعوب من ينابيع المعرفة والنور يكون نهوضها الحضاري، وتقدمها الصناعي، وازدهارها الاقتصادي، وتطورها الزراعي، واتساعها العمراني، فهو الذي - أي العلم - يرقى بالحياة ويجعلها وازفة الظلال جديرة بأن ينعم بها الإنسان، ويعيش في بحبوحة السعادة والاستقرار والأمان.

فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله (صلعم) قال: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه عبادة،

## طلب العلم

إعداد: الأستاذ عبد الرحمن القباي  
عضو الرابطة / فرع البيضاء

عن أنس بن مالك الأنصاري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»

1) رواية الحديث: روى هذا الحديث ابن ماجة وابن عبد البر في العلم، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أنس، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود، وفي الأوسط عن ابن عباس وأبي سعيد وغيرهم، وفي طرقه مقال، لذا ضعفه أحمد وابن القطان وابن عبد البر والنووي وغيرهم. لكن قال الأخير: إن معناه صحيح، وقال الزركشي في اللآلئ: روي من طرق تبلغ درجة الحسن، وكذا قال الحافظ المزي، وقال السيوطي: جمعت له خمسين طريقا، وحكمت بصحته لغيره، ولم أصح حديثا لم أسبق لتصحيحه سواد، وقال العراقي: صحح الأئمة طرقه، وقال السخاوي: له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن أنس (1).

وقد ألحق بعض المصنفين بأخر الحديث: «مسلمة» وليس لها ذكر في شيء من طرقه.

2) فرضية طلب العلم: كانت أول سورة نزلت من القرآن الكريم على النبي (ص) هي سورة العلق التي دعاه فيها ربه قائلا: «اقرأ باسم ربك» والتي على إثرها وبمقتضاها أخذ يحث المسلمين على التعلم لا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى لأن النساء شقائق الرجال في الأحكام إلا ما ورد فيه استثناء كاحكام الحيض والنفاس..

وانا في سيرته العطرة خير إسوة نقدى بها حيث لم يكن أحد من الأنصار في غزوة بدر السنة الثانية للهجرة يحسن الكتابة، وكان في الأسرى من قريش وغيرهم يومئذ من يكتب، فكان كل من عجز منهم عن افتداء نفسه بالمال يقوم بتعليم عشرة من صبيان المدينة الكتابة، ويطلق سراحه.

كما نراه من جهة أخرى يطلب إلى الشفاء بنت عبد الله بن شمس القرشية العدوية أن تعلم زوجها السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب القراءة والكتابة قائلا: «علمها رقية النبيل كما علمتها الكتابة» (2)

وقد جاء في الصحيح والشمال وغيرهما أنه كان يسمر مع أزواجه يعلمهن الأدب والعلم ضاربا بذلك أحسن الأمثال في وجوب تعليم المرأة إلى جانب أخيها الرجل.

3) منزلة أهل العلم: وكانت النتيجة ما أقره التاريخ من نهضة شاملة لم يعرفها العالم من قبل،



## تطوان

# الملتقى الوطني لأساتذة الدراسات الإسلامية بالتعليم العالي وتكوين الأطر «المدرسة العليا لأساتذة تطوان»

ذ خالد الصمدي رئيس اللجنة المنظمة للملتقى

في إطار التنسيق بين شعب الدراسات الإسلامية والسير بها نحو مستوى أفضل ورؤية موحدة على مستوى البحث العلمي والمناهج الدراسية، قام رؤساؤها منذ نشأتها بمحاولات لتقريب وجهات النظر وتوحيد التصورات، وتوجت هذه الجهود باجتماع المنعقد في 5 يناير 1991 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قصد متابعة الأعمال والتنسيق بين الشعب.

وقد عقدت لجنة التنسيق سلسلة من اللقاءات كان آخرها الاجتماع المنعقد بوجدة في 24-25 دجنبر 1992 قصد وضع ورقة عمل مشتركة تخص المقررات الدراسية لسنوات الإجازة، وذلك لصياغتها في دليل مشترك يتم توحيد العمل به على سائر شعب الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمملكة المغربية.

وقد تلقى المشاركون في هذا الاجتماع عن طريق رئيس شعبة الدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا لأساتذة بتطوان دعوة كريمة من مدير المؤسسة الدكتور عبد الوهاب بنعجيبة لعقد لقاء يلتقي فيه كل أساتذة شعب الدراسات الإسلامية بالتعليم العالي وتكوين الأطر. وتم الاتفاق على تخصيص هذا الملتقى لمدايرته مشروع وحدة للمقررات الدراسية وصياغتها بشكل نهائي، والبحث عن أنجح السبل وأقومها لتحسين مردودية تدريس المواد الدراسية المقررة، وتطوير وسائل ومناهج البحث في الدراسات الإسلامية.

وخلال أيام 24-25-26 محرم 1414 هـ الموافق 15-16-17 يوليو 1993م نظمت شعبة الدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا لأساتذة بتطوان الملتقى الوطني لأساتذة شعب الدراسات الإسلامية بجامعة القرويين وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والمدارس العليا لأساتذة بالمملكة المغربية حول موضوع:

## مناهج البحث في الدراسات الإسلامية ومقرراتها

### الواقع والآفاق

وقد ترأس افتتاح هذا الملتقى معالي وزير التربية الوطنية الدكتور الطيب الشكيلي بحضور

سعادة عامل صاحب الجلالة على إقليم تطوان الأستاذ محسن التراب والسيد عميد جامعة عبد الملك السعدي، الدكتور والسيد ممثل الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ عبد القادر العافية والسيد مدير المدرسة العليا لأساتذة، والسادة قيودومي الكليات بمدينة تطوان والسادة رؤساء شعب الدراسات الإسلامية بالمغرب، ورؤساء الجماعات الحضرية والسلطات المحلية والإقليمية، وعلماء أجلاء وأساتذة مبرزين وباحثين من مختلف الجامعات والمدارس العليا بالمغرب، وممثلي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

وقد كانت الجلسة الافتتاحية مناسبة استمع فيها المشاركون إلى كلمات معبرة تركزت على الإشادة بالفكرة، وتقديم التهاني إلى اللجنة المنظمة على الجهود المبذولة لإنجاح هذا الملتقى، وقد تناول الكلمة على التوالي كل من معالي وزير التربية الوطنية الدكتور الطيب الشكيلي، والدكتور محمد الكتاني قيودوم كلية الآداب والعلوم الإنسانية والدكتور إدريس خليفة قيودوم كلية أصول الدين والأستاذ عبد القادر العافية نيابة عن الأمين العام لرابطة علماء المغرب الشيخ محمد المكي الناصري والأستاذ محمد بلشير رئيس جمعية خريجي الدراسات الإسلامية العليا، والدكتور عبد الوهاب بنعجيبة مدير المدرسة العليا لأساتذة، والدكتور الإدريسي رئيس المجلس الإقليمي بالمدينة، ورئيس شعبة الدراسات الإسلامية بالمدرسة العليا بتطوان الأستاذ خالد الصمدي. عن اللجنة المنظمة للملتقى.

ومما جاء في كلمة الأستاذ عبد القادر العافية: « باسم رابطة علماء المغرب ونيابة عن أمينها العام سماحة الشيخ محمد المكي الناصري حفظه الله، أحيي ملتقى أساتذة شعب الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والمدارس العليا لأساتذة بالمملكة المغربية الذي ينعقد بإقليم تطوان المجاهد، والذي نتمنى له كامل النجاح والتوفيق، وإنما إن نحني ملتقاكم هذا ونبارك أعماله، ونقدر الجهد المبذول لإقامته نطلب من الله العلي القدير أن يكون لهذا اللقاء نتائج طيبة تعمل على الرفع من مستوى البحث والدراسة في

العلوم الإسلامية، ولا يخفى على أحد أهمية هذا الموضوع المطروح، وما يعلق على بحثه ودراسته من آمال، وخصوصا أننا نعيش عصر التطور العلمي والتقدم الفكري في مختلف مجالات البحث والدراسة، وعلومنا الإسلامية ثراث إنساني خالد، جدير بأن يفرض وجوده على الساحة الفكرية، بإبحاث ثرية، وأساليب متطورة، وعالم اليوم شديد التطلع لكل مفيد وجاد.

فعلى المهتمين بمناهج البحث في الدراسات الإسلامية أن يثبتوا جداتهم وقدرتهم، واستعدادهم للاستفادة من الرصيد العلمي الإسلامي، ومن كنوز المعرفة الإسلامية، وأن يواصلوا الجهود، ويبرهنوا على أن مجالات الدراسات الإسلامية تشمل مختلف جوانب المعرفة الإنسانية...

ورابطة علماء المغرب إذ ترحب بالدارسين والباحثين الشباب تطلب من الله تعالى أن يكمل أعمالكم الجادة المثمرة بالنجاح، في ظل مولانا أمير المؤمنين وراعي العلم والعلماء ونسال الله تعالى أن يبارك في سمو ولي عهده الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه الأمير المولى رشيد، إنه ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد الجلسة الافتتاحية ألف المشاركون لجننتين كبيرتين لجنة أولى للتعليم العالي ولجنة أخرى لتكوين الأطر.

وقد ركزت لجان العمل المنبثقة عن اللجنة الخاصة بالتعليم العالي على المحاور الآتية:

- القرآن الكريم وعلومه
- الحديث النبوي الشريف وعلومه
- العقيدة الإسلامية وتاريخ الأديان
- الفقه وأصوله وعلم الاقتصاد الإسلامي والفكر الإسلامي والعلوم الإنسانية
- السيرة النبوية وتاريخ الإسلام وحضارته
- اللغة العربية وآدابها
- اللغات الشرقية والأجنبية
- مواد الدراسات الإسلامية في شعب كليات الآداب وغيرها.

أما لجنة العمل المنبثقة عن نخبة تكوين الأطر، فقد عكفت على دراسة منهج التكوين بشعب الدراسات الإسلامية بالمدارس العليا لأساتذة، مراعية في ذلك مستوى التكوين المعرفي للطلاب الأستاذ الذي يحصل عند تخرجه على شهادة السلك الثاني للمدارس العليا لأساتذة، مما يسمح له بمتابعة دراسته بالسلك الثالث، مع مراعاة مستوى التكوين التربوي الذي يؤهله للتدريس بالتعليم الثانوي، كما ناقشت الأسس النظرية والتربوية لتمكين

التلميذ من أساسيات ومبادئ العلوم الإسلامية في مرحلة ما قبل الجامعة. ونظرا لترابط المواد الدراسية المقررة في شعب الدراسات الإسلامية، واستفادة من تجارب بعض الأساتذة المبرزين عقدت جلسات عامة تناول فيها السادة الأساتذة المحاور السالفة الذكر بالدرس والبحث المنهجي، وإثر ذلك عقدت ثلاث جلسات للجان العلمية والتربوية حول المحاور الثلاثة الآتية:

1 - المقررات الدراسية انطلاقا من مشروع دليل المقررات الدراسية الصادر عن ملتقى رؤساء شعب الدراسات الإسلامية بوجدة.

2 - طرق التدريس والتربوي

3 - مناهج البحث العلمي وبعد انتهاء اللجان من أعمالها تلا مقرروها ما أسفرت عنه من توصيات ونتائج بحضور كافة أعضاء اللجان، وصودق عليها بالإجماع.

وفي ختام الملتقى تكونت لجنة للصياغة النهائية لدليل المقررات من الأساتذة.

ذ العربي بوسلهام المنسق العام لشعب الدراسات الإسلامية.

ذ خالد الصمدي عن شعب الدراسات الإسلامية بتكوين

الأطر  
ذ محمد عبد الحق حنشي  
أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب مكناس  
ذ أحمد زيكيتو أستاذ الدراسات الإسلامية.  
واستمر عملها المتواصل إلى يوم الجمعة 30 يوليوز، حيث بعثت بالدليل إلى الدكاترة المؤطرين، لمراجعته كل حسب تخصصه. وقد عملت بملاحظاتهم واقتراحاتهم في الصياغة النهائية.

ونظرا للمجهودات التي بذلها كافة الأساتذة المشاركين في هذا الملتقى العلمي الوطني الهام فإن هذا الدليل قد توج حصيلة أربع عشرة سنة من التجارب والخبرات لشعب الدراسات الإسلامية، بمشاركة كافة فعاليتها العلمية والتربوية، وقد جاء هذا الدليل ليحدد القدر الضروري من المعارف والعلوم الذي ينبغي أن يحصل عليه الطالب لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية.

ويشرع في العمل بهذا الدليل، ابتداء من الموسم الجامعي 1414 هـ - 1994-93 في كافة شعب الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والمدارس العليا لأساتذة بالمملكة المغربية. حسب التوصيات الصادرة عن اللجان المختصة. وبالله التوفيق.

## حقائق وأرقام عن مجلس الكنائس العالمي

### العالمي

إعداد الأستاذ: أحمد الفحسي  
عضو الرباطة / فرع الرباط

القضايا الدينية والاجتماعية وبحث الشؤون الدولية، وإشراك الشباب والنساء في النشاط الكنسي.

وللمجلس مؤسسة كبرى للدراسات المسكونية في بوسني، بالقرب من مركز المجلس، بجنيف، بسويسرا، وقد عقدت كنائس الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرها الأول عام 1949 في إنانستون، بولاية «النيوه».

والمجلس يضم حتى عام 1988 أكثر من 300 كنيسة تمثل المجموعات المسيحية في أكثر من مائة دولة، وتعد جمعية المجلس العمومية كل 6 سنوات وتختار رؤساء المجلس للدورة القادمة.

ومجلس الكنائس العالمي هذا ممثل بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويشارك من خلال لجنته الخاصة بالشؤون الدولية في المؤتمرات المختلفة.

جاء في الموسوعة الثقافية عدد 887: إن مجلس مجمع الكنائس المسكوني تأسس رسميا في أمستردم بهولندا عام 1948 من مندوبي 150 طائفة بروتستانتية وأرثوذكسية في 44 بلدا من العالم لايجاد شركة بين الكنائس واتضح هذا من قبل التأسيس بعدة سنوات عام 1937، بعقد مؤتمرين للحياة والعمل، والإيمان والنظام، وفي هذين المؤتمرين انتخبت لجنة مشتركة لإنشاء مجمع كنائس مسكوني، واجتمعت بهذه اللجنة بمدينة - أوترخت الهولندية، ولم يتم التصديق على دستوره إلا عام 1948، ووضع تنظيم دائم يمكن الكنائس المشتركة أن تمثل رسميا في هذا المجلس، وتولت المسؤولية الإدارية لجنة مركزية من 90 شخصا منتخبين، وهذا المجلس لا يملك السلطة التشريعية، لكنه يهيء الفرص أمام المشتركين للتعاون على نشر حركة التنصير العالمية وتقديم المساعدات، وإعادة بناء الكنائس ودراسة



## في علوم اللسان العربي

إعداد الأستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة / فرع العرائش

لعلوم اللسان العربي أركان أربعة: اللغة، النحو، البيان، الأدب، ومعرفة ضرورية على أهل الشريعة، لأن ماخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة، وهي بلغة العرب، ونقلت من الصحابة والتابعين، وشرح مشكلاتها من لغاتهم، فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة، وتفاوتت في التأكيد بتفاوت مراتبها في التوفيق بمقصود الكلام، حسبما يتبين في الكلام عليها فنا وذوقا، والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولا جهل أصل الإفادة، وكان من حق علم اللغة التقدم لولا أن أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها، لم تتغير بخلاف الإعراب الدال على الإسناد والمسند إليه، فإنه تغير بالجملة ولم يبق له أثر، فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة، إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة، وليست كذلك اللغة والله سبحانه وتعالى أعلم.

1 - علم النحو: اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن يصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها، على كثير من المعاني، مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول من المجرور أعني المضاف، ومثل الحروف التي تقضي بالأفعال أي الحركات إلى الذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى، وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب، وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لا بد له من ألفاظ تخصه بالدلالة، ولذلك نجد كلام العجم من مخاطباتهم أطول مما تقدره بكلام العرب، وهذا هو معنى قوله (﴿أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا﴾).

2 - علم اللغة: هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية، وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب واستنبتت القوانين لحفظها، ثم استمر ذلك الفساد بملايسة العجم ومخالطتهم، حتى وصل الفساد

إلى موضوعات الألفاظ، فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضعه عندهم ميلا مع القبح في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية، فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشمع كثير من أئمة اللسان لذلك، وأملوا فيه الدواوين، وكان سابق الحلبة في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي ألف فيها كتاب العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الثنائي والثلاثي، والرباعي، والخماسي، وهو غاية ما ينتهي إليه التركيب في اللسان العربي، فلذلك سمي كتابه بالعين واختص بالتأليف في هذا الموضوع: الثعالبى، وأفرده في كتاب له سماه فقه اللغة، وأكثر ما يحتاج إليه الأديب في فني نظمه ونثره حذرا من أن يكثر لحنه في الموضوعات اللغوية في مفرداتها، وتراكيبها، وهو أشد من اللحن في الإعراب وأفحش.

3 - علم البيان: هذا العلم حدث في الأمة بعد علم العربية واللغة، وهو من العلوم اللسانية، لأنه متعلق بالألفاظ وما تفيد من المعاني، وذلك أن الأمور التي يقصد المتكلم بها إفادة السامع من كلامه هي إما تصور مفردات تسند ويسند إليها، ويقضي بعضها إلى بعض، والدلالة على هذه هي المفردات من الأسماء والأفعال والحروف وإما تمييز المسندات من المسند إليها، والأزمنة، ويدل عليها بتغيير الحركات من الإعراب، وأبينة الكلمات، وهذه كلها هي صناعة النحو، ويبقى من الأمور الكتيفة بالوقائع المحتاجة للدلالة، أحوال المتخاطبين أو الفاعلين وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج إلى الدلالة عليه من تمام الإفادة، وإذا حصلت للمتكلم فقد بلغ غاية الإفادة في كلامه، وإذا لم يشتمل على شيء منها فليس من جنس كلام العرب، فإن كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الإعراب والإبانة، ألا ترى بأن قولهم «زيد جاءني» مغاير لقولهم «جاءني زيد» من قبل أن المتقدم منهما هو الأهم عند المتكلم، فمن قال: جاءني زيد أفاد أن اهتمامه بالمجيء قبل الشخص المسند إليه، ومن قال: زيد جاءني أفاد أن اهتمامه بالشخص قبل المجيء المسند إليه، وكذلك عن أجزاء الجملة بما يناسب المقام، من موصول أو مبهم أو معرفة، وكذا تأكيد الإسناد على الجملة كقولهم: زيد قائم، وأن زيدا لقائم، متغارية كلها في الدلالة، وأن استوت من طريق الإعراب، فإن الأول المجرد عن التأكيد إنما يفيد الخالي الذهن، والثاني المؤكد بأن يفيد المتردد، والثالث يفيد المنكر

فهي مختلفة وهكذا.

4 - علم الأدب: هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومناهجهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة، من شعر عالي الطبقة، وسجع متساوي في الإجابة، ومسائل من اللغة والنحو مبنوثة أثناء ذلك، متفرقة يستقرىء منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية، والمقصود أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم، ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه، ثم أنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط: وهي القرآن والحديث، إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب، إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع، من التورية في أشعارهم وتوسلهم، بالإصطلاحات العلمية، فاحتاج صاحب هذا الفن إلى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها، وقد ألف القاضي، أبو الفرج الإصصهاني كتابه في الأغاني جمع فيه أخبار العرب، وأشعارهم وأنسابهم، وأيامهم ودولتهم، وجعل مبناه على الغناء، إنه ديوان العرب، وجامع لشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ وسائر الأحوال.

### تصحيح غلط مطبعي وقع في العدد 57 من (منبر الرابطة)

في العدد السابع والخمسين من هذه الصحيفة نشرنا مقالا تحت عنوان «تطور التشريع الإسلامي بتطور الأزمان وبتغيير أوضاع المجتمع».

وقد وقع سبق قلم في نسبه إلى الأستاذ محمد الشلي، والواقع أنه من وضع فضيلة الدكتور عمر الجيدي، فنلفت الانظار لتصحيح هذا الغلط، حتى لا ينسب الشيء لغير أهله، طبقا لما تقتضيه الأمانة العلمية وأملنا أن لا يتكرر مثل هذا الغلط.

«قلم التحرير».

## المسجد مركز الإشعاع الروحي ومنطلق الحياة الإسلامية

إعداد الأستاذ:

المختار الخمال العمراني  
عضو الرابطة / فرع العرائش

إن المسجد كان أول مؤسسة أنشأها رسول الله ﷺ في تنظيمات المجتمع الجديد بعد الهجرة، فقد نزل أول قدمه إلى المدينة المنورة في قباء، وفيها أسس مسجده الشريف وأقام حوله بيوت أصحابه وألصق به بيوته ثم انطلق هذا المسجد المبارك يعمل في بناء الحياة الإسلامية على أسس التوجيه السماوي رابطا دنياهم بأخرتهم، ومنذ ذلك اليوم أصبح المسجد مثابة المومن التي منها يتلقون مقوماتهم الروحية خمس مرات في اليوم والليلة، وفيه كان المسلمون يجتمعون لمناجاة ربهم بقيادة نبيهم، وفي هذا المسجد تلقى المومنون أصول الشريعة التي جعلتهم معلمين للإنسانية كلها، ولم يكن المسجد يكتفي فيه بتدريس الشؤون الروحية، وحدها بل كان إلى عهد قريب أساتذة جالسين في صحن المسجد في الصيف والشتاء، يدرسون جماعات من الطلاب، وهكذا استطاع المسجد أن يحتفظ بمركز القلب من المجتمع الإسلامي أزمانا على الرغم من كل المثبطات التي اعترضت ولا زالت تعترض طريقه حتى إذا بدأ انحراف المسلمين عن روح المسجد، أخذت هذه المؤسسة الكبرى بالإنحدار إلى أن انتهت اليوم إلى وضعها الحالي، لقد أصبح كل عمل المسجد أن يستقبل بقية المصلين أكثرهم من الذين أوهنتهم الشيخوخة فلجأوا مضطرين إلى المسجد يغسلون بالصلاة الأوزار وقد تجد بينهم القليل من الأحداث، ولكن قل ما تجد فيهم رجل الثروة أو صاحب الثقافة العصرية، ولقد بقي المسجد في مهامه الأولى صورة للخطابة والتدريس العام يقصده الطلاب للدرس والتحصيل على أساتذة أكفاء لا تنقصهم القوى الروحية، التي تجعل لكلماتهم عمل النور في الظلام، وما هو التاريخ يعود بنا إلى الكلام عن كفاح المسجد في صراعه التاريخي فيسجل أن عددا قليلا من المساجد في الأقطار الإسلامية والعربية قد استطاع بقوة الاستمرار أن يصمد أمام الأعاصير كجامع القرويين في مغربنا العزيز، وكالأزهر في مصر،

والزيتونة في تونس، فواصلت هذه المؤسسات طريقها حتى الأمس القريب كمراكز ثقافية، ساعدت على استبقاء الأثر الإسلامي إلى حد كبير، غير أن دعاة التجديد إن كان هناك تجديد يجمع بين الدين والدنيا لم يهملوا أمر هذه البقية الباقية من آثار الركائز الإسلامية، فهم يعملون بكل قواهم للقضاء عليها، ولم يقل نصيب جامعة الأزهر والزيتونة والقرويين وملحقاتها من حملات المستغربين، دون أن يتفطنوا لكون هذه المساجد هي التي صانت للمغرب وتونس ومصر شعلة الكفاح طوال زمن المحنة الاستعمارية، بما زودت به خريجها من معاني الحرية التي يعتبرها الإسلام أساس الحياة الإسلامية، ومادامت الحياة صراعا فلا غرو أن تمتد الحلبة إلى واقع المسجد في سائر أنحاء العالم الإسلامي حيث تقلص دوره، ذلك التقلص الذي انتقل بسببه زمام الحياة إلى قبضة الحضارة

الجديدة التي رأت من حقها بوسائلها الحديثة كل معالم الحضارة القديمة، ولقد جر هذا الصراع وراءه كوارث من أقربها انصراف الناس عن الثقافة الدينية، حتى أصبح البيت العريق في خدمة الفقه الإسلامي يوجه ولده إلى أي فرع من فروع الجامعة إلا كلية الشريعة، وأخيرا لقد ركز الإسلام لواء المسجد ليجعل منه أساس البنية الاجتماعية وما بالك بإنسان يحين وقت الصلاة فيترك عمله أيا كان، فيغسل أطرافه وينظف ثيابه ثم يلج باب المسجد في خشوع المومن، لأنه مقدم على ربه، ثم يكبر قائما في خشوع، راکعا في تذلل، ساجدا في تضرع مسلما وداعيا بالسلام لنفسه وللمومنين الأولين والآخرين فكيف نقارن بين هذا المومن في سلوكه وحركاته وبين مخلوق آخر تلقفته المقاهي والأندية، وبكل بساطة نذكر أي خير حرمته هذه الأمة منذ اليوم الذي انصرف فيه عن معاني المسجد، وأي جريمة يقترفها الإنسان فردا أو جماعة في حق أنفسهم حتى يرضون لها أن تهجر هذه المعاني لتتغمس في غمرات الملاحى، أيها المسلمون لقد نسينا الله فأنسانا أنفسنا، وانقلبنا لدينا المقاييس، فسمينا التهديم تقدمة، والهداية رجعية وسارت هذه العدوى إلى المسجد والمركز والمجتمع، فإذا نحن تائهون لا نعرف أين نحن سائرون، اللهم أملا قلوبنا بخشيتك، ووفقنا لطاعتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.



## خطبة الجمعة «لا وصية لوارث»

(ص) قال : ( ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا يوصيته مكتوبة عنده ) قال ابن عمر : ( ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك إلا وعندي وصيتي ) وفي سنن ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) من مات علي وصية مات علي تقى سبيل وسنة ، ومات علي تقى وشهادة ، ومات مغفورا له .  
والحمد لله رب العالمين .

وتكره الوصية إذا كان الموصي قليل المال ، وله وارث أو ورثة يحتاجون إلى ما أوصى به ، كما تكره الوصية لأهل الفسق والعصيان والفجار والملاحدين... والهدف من الوصية بالدرجة الأولى اعتراف الموصي بما عليه من ديون للعباد أو لله ، أو ما عنده من ودائع الناس ، ثم التقرب إلى الله تعالى بفعل الخير المقبول شرعا .  
وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر (ض) أن رسول الله

تابع ص 3  
وصية لوارث» .

وتجوز الوصية لغير الوارث بالثلث ، ولا تجوز الزيادة عليه ، والأولى أن ينقص منه .  
روى البخاري ومسلم في صحيحهما وأصحاب السنن عن سعد بن أبي وقاص (ض) قال : جاءني النبي (ص) يعودني وأنا بمكة — وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها — قال : يرحم الله ابن عفرأ ، قلت يا رسول الله أوصي بما لي كله ؟ قال : لا ، قلت : الثلث قال : فالثلث والثلث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس في أيديهم ، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة ، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك الحديث .

عباد الله ماجاء في منع الوصية للوارث هو في مصلحة الأسرة في مجموعها دون مراعاة مصلحة فرد معين منها ، لأن الشرع الحكيم أدري بمصالح الناس من أنفسهم ، لكن الشيطان يقف بالمرصاد ، ويأتي الإنسان في صورة ناصح ، وفي الأوقات الحاسمة من حياته ، وفي لحظات يتقرر فيها مصيره إلى السعادة أو الشقاء ، ويفعل الشيطان ذلك منغذا الوعد الذي قطعه على نفسه ، «لا قعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لأتينيهم من بين أيديهم ومن خلفهم ، وعن أيمنهم وعن شمائلهم ، ولا تجد أكثرهم شاكرين» (الأعراف / 17) والحمد لله رب العالمين .

### الخطبة الثانية

عباد الله الوصية عند أئمة المذاهب المشهورة تعترتها الأحكام الخمسة :

الوجوب ، والندب ، والحرمة ، والكراهة ، والإباحة ، فتجب مثلا فيما إذا كان على الإنسان حق شرعي يخشى أن يضيع إن لم يوصي به : كالوديعة ، والدين لله ، أو للادمي . وتستحب وتندب في القربات ، وللاقرباء الفقراء وللصالحين من الناس ، وتحرم إذا كان فيها إضرار بالورثة ، روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح قال : قال ابن عباس (ض) الأضرار في الوصية من الكبائر وتحرم الوصية إذا أوصى الموصي بتنفيذ معصية ، كإقامة دور اللهو ، وأماكن للقمار ، ولشرب الخمر... وغير ذلك من المعاصي .

### الأستاذ محمد العربي الشاوش

في ذمة الله  
تابع ص 3

فاكتظ بيته بسائر طبقات المجتمع التطواني من : علماء وأساتذة وممثلي الأحزاب الوطنية ونقابيين وأعيان وطلبة . لما امتاز به - رحمه الله - من سمعة طيبة ، ولما تحمله أثناء كفاحه السياسي من إذاية واعتداء من طرف المستعمر الغاشم .

ولد - رحمه الله - بمدينة تطوان بتاريخ 12 غشت 1920 ، وتابع دراسته الابتدائية بالمدرسة الإسلامية الفرنسية حيث كان رفيقي في الدراسة في المدرسة المذكورة ، أما دراسته الثانوية فكانت بالمعهد المذكور ، وبمجرد ما فتح معهد مولاي الحسن (المعهد الخليفي) أبوابه يادر إلى الالتحاق بالفوج الأول من طلبته وكان من بين أوائل الطلبة البارزين ، ثم جمعنا الظروف كأعضاء لجمعية الطلاب المغربية ومديرين متطوعين للمدارس التابعة لها ، ثم شارك بنجاح في مباراة المعلمين وأسندت إليه إدارة بهذه المدارس الرسمية للبنات وبميتم المر . ثم أدى به طموحه إلى إتمام دراسته الجامعية بكلية أصول الدين التابعة لجامعة القرويين بتطوان وبتدار الحديث الحسنية بالرباط .

أما نشاطه السياسي فقد بدأه منذ سنة 1938 ، وفي حوادث 8 فبراير 1948 فرضت عليه الإقامة الإيجارية في بيته ومنعته من التدريس وحرمته حتى من مرتبه ، وهو أحد الموقعين على وثيقة تجديد بيعة الشمال لجلالة المغفور له محمد الخامس سنة 1953 .

وفي الميدان الصحافي عمل محررا في جريدة (الامة) بتطوان ، وتولى رئاسة تحرير جريدة (النهار) وأصدر جريدة (المجتمع) وساهم بمقالات نشرها في : المجلات : (الأنيس) و(الأنوار) و(دعوة الحق) وفي جريدة (العلم) وجريدة (تطوان) .

انتخب عضوا في المجلس البلدي بتطوان ما بين سنة (1963-1969) .  
عضو بفرع رابطة علماء المغرب منذ سنة 1963 .

عضو في اتحاد كتاب المغرب منذ سنة 1975 .

موسم بالوسام الوطني من الدرجة الممتازة .

مؤلفاته المطبوعة تنحصر في :  
1- مسرحية (أملنا فيكم أيها الشباب)  
2- أعضاء على الحركة الوطنية بشمال المغرب

3- كتيب (دليل المعلم) .  
الأستاذ : مصطفى محمد الشعشوع

### السرمصون

لما وضع أبو عمرو الشيباني كتابه في الحروف سماه كتاب «الجيم» وابتدأه بحرف الهمزة ، ولم يذكر في مقدمة الكتاب لم سماه «الجيم» . وسئل ابن القطاع السعدي عن معنى الجيم ، فقال : من أراد علم ذلك من الجماعة فليعطني مائة دينار ، حتى أفيده ذلك ، فما في القوم من نبس بكلمة ، ومات ابن القطاع ولم يفدها احد .

### المعيار الشرعي

تابع ص 4

فتؤثر على سلوك الولد ، وتغير فطرته ، وتصده عن اتباع المنهج القويم ، فتفقد الأمة بذلك أهم أسس وجودها وحضارتها .  
ومن واجبات التربية والتأهيل إعداد الولد عقليا ، فقد منح الله الإنسان العقل وفضله به على غيره من المخلوقات ، وجعل واجباته منوطة بسلامة عقله ، فإن سلم من الزيغ والضلال سلم صاحبه ، وأصبح أداة خير ومصدر حضارة ، والعكس بالعكس .

ولا يسلم العقل إلا بسلامة التنشئة ، وتعويد الولد على الخير ونهيه عن الشر . وقد دلت الوقائع التاريخية والمعاصرة أن الإجماع ينبت في بيئة خمل فيها العقل ، وأن الانحراف لا يصدر إلا من إنسان فسد عقله . كما دلت هذه الوقائع أن سبب فساد العقل يرجع إلى عدم إعداده وتوجيهه ، خاصة في حال الصغر ومرحلة الإعداد

والإعداد العقلي يتطلب أمرين :  
الأول : فهم العقيدة فهم علم وإدراك ، ولا يتأتى هذا إلا بتعليم الولد معاني العقيدة . وحقائقها ، ومقاصدها ، ومافيه من السعادة الأبدية له . وقد دلت الوقائع أن الذين عرفوا هذه المعاني في مراحلهم الأولى لم يتعرضوا لأي مصاعب في حياتهم ، خاصة عندما ينتقلون من بيئتهم إلى بيئة مغايرة ، كما دلت هذه الوقائع أن الذين واجهوا المصاعب هم الذين غلبت عليهم سطحية المعرفة ، ولهذا أكد الله على إعمال العقل والاهتمام به في قوله تعالى : (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (3) (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (4) الأمر الثاني : فهم الحياة وهذا يعني إدراك السنن الكونية والظفرة الإنسانية ، وما في الحياة من معاني الخير ، وما تتطلبه من الاستعداد فيها بالعمل ، وتوجيه طاقة البدن والعقل إلى ما يفيد النفس ويسعددها وقد منح الله الإنسان القدرات والحواس التي تعينه على ذلك في قوله تعالى : (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة) (1)

ومن واجبات التربية والتأهيل القدوة الصالحة ، فالولد في مراحلها الأولى يتلقى علمه ومعرفته عن طريق التقليد والاتباع ، وأبواه في هذه المرحلة هما مثله وقودته ، فما يفعله من خير يفعله وإن لم يفعل ذلك في صغره فعله في كبره ، وما يفعله من شر سيفعله عاجلا أم آجلا وهذا هو الغالب الأعم ولا عبرة لما ندر .

وينشأ ناشيء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه  
« يتبع »

### حقائق وأرقام عن مجلس الكنائس العالمي

تابع ص 5

#### أدوار المجلس وأهدافه

تنصيري  
- بناء - 500 - مستوصفا تبشيري .  
ومن ناحية أخرى جاء في النشرة الدولية للبحوث الإرسالية المسيحية حول التنصير ونشاطاته في العالم لسنة - 1991 - الاحصائية الموجزة والتالية :  
- إن عدد المؤسسات التنصيرية ، ووكالات الخدمات المسيحية ، قد بلغ 120 ألف و 880 وكالة ومؤسسة .  
- وبلغ دخل الكنائس العاملة في ميدان التنصير ، 9320 مليار دولار .  
- وحقت الإرساليات الخاصة دخلا ، قدره - 90 - 8 مليار دولار - وتم رصد مبلغ - 163 - مليار دولار لخدمة المشاريع المسيحية

بقية أن نشير إلى أن هذا المجلس عقد في شهر دجنبر 1961 مؤتمره الهام الثالث في العاصمة الهندية - دلهي - وأصدر قرارا يبرئ اليهود من دم المسيح - ويحذر الكنائس من التعليم المعادي لليهود . وكان هذا القرار هو الخطوة الأولى كي يقدم «الفاتكان» بعد ذلك على إصدار وثيقته الشهيرة في تبرئة اليهود من دم المسيح .  
ولكي نتعرف أكثر على مجهودات هذا المجلس في مجال التنصير نثبت هنا وعلى سبيل المثال أيضا - الأرقام الآتية وهي تخص القارة الإفريقية وحدها :  
- زرع - 14 ألف راهب منصر - إنشاء - 16 - ألف معهد ديني

تترواح الأدوار الحقيقية لهذا المجلس بين دعم حركات التمرد والعنصرية في قارات العالم - خصوصا القارة الإفريقية - ومساندة الحركات وبالخصوص تلك التي تضم أقلية غير مسلمة . والقيام بأدوار سياسية وطرح الوساطة بين الدول لحل النزاعات . والإشراف المباشر على المساعدات التي تقدمها الدول الأوروبية للعالم . والتعاون والتنسيق مع كثير من منظمات الاغاثة الغربية التي تقدم إلى محتاجي العالم .  
وقوى هذه الأدوار كلها ، يقوم المجلس بعملية التنصير ، وهي مهمته الرئيسية .  
بقي أن نشير إلى أن هذا المجلس عقد في شهر دجنبر 1961 مؤتمره الهام الثالث في العاصمة الهندية - دلهي - وأصدر قرارا يبرئ اليهود من دم المسيح - ويحذر الكنائس من التعليم المعادي لليهود . وكان هذا القرار هو الخطوة الأولى كي يقدم «الفاتكان» بعد ذلك على إصدار وثيقته الشهيرة في تبرئة اليهود من دم المسيح .  
ولكي نتعرف أكثر على مجهودات هذا المجلس في مجال التنصير نثبت هنا وعلى سبيل المثال أيضا - الأرقام الآتية وهي تخص القارة الإفريقية وحدها :  
- زرع - 14 ألف راهب منصر - إنشاء - 16 - ألف معهد ديني  
- تأسيس - 50 - مدرسة - تشييد - 600 - مستشفى



## تأملات وخواطر

لحظات روحية مع الشيخ سيدي  
عبد السلام بن مشيش رحمه الله

على رأس قمة بإحدى جبال «بني عروس» بالشمال يرقد جثمان الشيخ مولاي عبد السلام بن مشيش - رحمه الله - هناك تحت شجرة «التشت» الضخمة ترفرف روحه، وتمتزج بأصوات القرآن والأذكار والصلاة المشيشية التي يرددها الطلبة وحفلة كتاب الله.

انك عندما تقترب إلى ذلك المكان تحس بنفسك وقد تحولت إلى طائر يخفق بأجنحته، وهو يحاول البحث عن خميلة خضراء يجد فيها راحته وسعادته.

قال لي صاحبي وهو يستمع إلى أصوات حنيئة ترتل القرآن: - اشكر لك لأنك شجعتني لزيارة ضريح هذا المجاهد العظيم الذي نذر نفسه للعبادة وذكر الله، والوقوف في وجه دعاة الشعوذة وعلى رأسهم الساحر «أبو الطواجين».

كان كل شيء حولنا أخضر يانعا، فالشتاء غزير في كل فصول ومواسم السنة، والعيون تتفجر بالماء العذب النعير. وفي طريقك وانت صاعد إلى الضريح تلقاك عين أطلقوا عليها «عين القشور» وإلى جوارها مسجد صغير. سألت أحد سكان قرية «السكان» من اكتشف هذه العين؟ ومن شيد هذا المسجد؟ فأجابني: إنه أوروبي جاء إلى هذا المكان وكان يعاني من مرض حار في علاجه الأطباء المهرة والمختصون، فما كان منه إلا أن حضر لهذا المكان، وقضى به فترة من الزمان، وما إن شفي، حتى عرض على السكان أن يسمحوا له ببناء «العين والمسجد» لغاثة الزوار، وليكون المكان في نفس الوقت مستراحا لهم، وكذلك كان.

إنك عندما تنهل من تلك العين الصافية، ذلك الماء العذب الزلال تشعر وكأنك تتناول جرعة علاجية لم يناولها لك طبيب، فهي أشبه ما تكون باكسير عجيب فيه الشفاء والدواء. وكيف لا تجد علاجك وشفائك وانت بين الآف الأشجار الضخمة العريقة في القدم ولا يحجبك عن السماء وللواء شيء، فالكل هنا كما خلقه الله، وبين هذه الممرات الصغيرة في قلب الغابة كان المجاهدون يتحركون وقد حملوا البنادق للدفاع عن العقيدة الإسلامية وعن الشرف والكرامة والوطن، وعلى مسافات قريبة من الضريح يوجد مئوى أحد المجاهدين الملقب «بسيدي أحمد البقر» الذي أصيب بشظية قبله أسقطتها طائرات الاحتلال الإسباني على جيوب المقاومة المغربية في آخر العشرينات.

إن الوجود هنا مشرقه تشوبها الحمرة، والأطفال يمرحون ويلعبون، ورغم قساوة الطبيعة فإنهم سعداء، لكن كيف يحدث ذلك وهم الذين لا يعرفون أو يسمعون بأنواع الفيتامينات التي تكون حاضرة على مواثد كثير من سكان المدن. لقد عوضهم الله عن ذلك بهذه الطبيعة الفيحاء، والهواء الصافي النقي الذي لا يشوبه التلوث أو التغيير. عوضهم الله عن ذلك بتلك الوجبات الشعبية البسيطة التي تتركب أحيانا من زيت الزيتون والقطاني. ولذلك فهم يتمتعون بالصحة والعافية، لا شيء هنا مما تعرفه الحضارة المادية ولا آلاف المختصين في الطب والجراحة وغيرهم. وإذا نظرت إلى وجوه وملامح حفلة القرآن وهم يتلون كتاب الله فإنك تلمس اشراقا على تلك الوجود، فالنور أو ما يشبه ذلك يتألق في تلك الملامح البريئة، وقد ارتفعت أصواتهم بآيات الله المندفعة من صدورهم.

وفي طريق العودة من زيارة ضريح الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش.. قال لي صاحبي:

- كم أنا سعيد الآن بهذه اللحظات الروحية التي عشتها مع الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش رحمة الله عليه.

محمد الخضر الريسوني

## منبر الرابطة

الخميس 27 ربيع الثاني 1414 هـ الموافق 14 أكتوبر 1993

العدد: 61. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال. الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير. الرباط

## معالم إسلامية



منبر برهان الدين الرخامي في ساحة الحرم القدسي الشريف  
ينتظر قادة المسلمين لاعتلائه والدعوة إلى الحق والعدل

نافذة على الحاسوب  
الأمر بالمعروف  
والنهي عن  
المنكر في القرآن

اعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

من الموضوعات الأخلاقية التي تناولها كتاب الله عز وجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والآيات المتعلقة بهذا الموضوع وقع تكرارها في القرآن الكريم سبعة عشر مرة في عشر سور، ستة منها مدنية هي البقرة وال عمران، والنساء، والمائدة والتوبة والحج، والباقي وهو أربع سور مكية هي: الأعراف وهود والعنكبوت ولقمان.

والآن فنتتبع الآيات المتضمنة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تلك السور.

1- البقرة 44 (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون)  
2- آل عمران 104 (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون)  
3- آل عمران 110 (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولو أمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم، منهم

بأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم).

12- التوبة 112 (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله، وبشر المؤمنين).

13- هود 116 (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا مما أنجينا منهم، وابتغ الذين ظلموا ما اتفقوا فيه وكانوا مجرمين).

14- هود 117 (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون).

15- الحج 41 (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور).

16- العنكبوت 45 (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون).

17- وأخيرا سورة لقمان في الآية 17 في قوله سبحانه وتعالى على لسان لقمان يوصي ابنه (يا بني أقم الصلاة، وأمر بالمعروف وأنها عن المنكر وأصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور).

صدق الله العظيم وإلى حلقة أخرى بحول الله.

المؤمنون، وأكثرهم الفاسقون)  
4- آل عمران: 114 (يومنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين)

5- النساء 114 (لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما).

6- المائدة 63 (لولا ينهاهم الربانيون عن قولهم الإثم وأكلهم السحت، لبئس ما كانوا يصنعون)

8- المائدة 78 و 79 (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (78) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون (79) الشاهد في هذه الآية الثانية.

9- الأعراف 157 (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل والقرآن، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون).

10- الأعراف 165 (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون).

11- التوبة 71 (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض